

اللباب في علل البناء والإعراب

واسطة^٥ بين الماضي والمستقبل ولذلك قال تعالى (له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك) قالوا أراد الأزمنة الثلاثة .
ومنه قول^٦ زهير من - الطويل - .
(وأعلم^٧ ما في اليوم والأمس قبله ... ولَكِنِّي عَنِّي عِلْمٌ مَا فِي عَدِي غَمٌ) .
واحتج^٨ الآخرون بأن ما وُجِدَ من أجزاء الفعل صارَ ماضياً وما لم يوجد^٩ فهو مستقبل^{١٠} وليس بينهما واسطة^{١١} .
والجواب أن^{١٢} النَّحْوِيَّين يريدونَ بفعل الحال فعلاً ذا أجزاءٍ يتَّصلُ بعضها ببعض كالصلاة والأكل ونحوهما وهذا يُعقل فيه الحالُ قسماً ثالثاً لأنَّه يُشارُ إليه وهو متشاغل^{١٣} به ولم يقمضه ويفرِّق بين حاله الآن وحاله قبل الشُّروع وبعد الفراغ .